



سيدا - الوكالة السويدية للتنمية والتعاون الدولي

ينقدم رواق بالشكر لمؤسسة سيذا لدعمها السخي لطباعة هذا الكتاب وسلسلة رواق في تاريخ العمارة في فلسطين

نتائج التسجيل الميداني
سجل رواق
للمباني التاريخية
في فلسطين

رواق - مركز المعمار الشعبي



المشروع: سجل رواق للمباني التاريخية في فلسطين
إدارة المشروع: نظمي الجعبة وسعاد العامري
الإدارة الفنية وتحضير المادة للنشر: بهاء الجعبة
تحضير الخرائط: سحر القواسمي، ساهر غزال، محمد أبو كشك، فاتن الجاعوني

9.2 سلسلة رواق في تاريخ العمارة في فلسطين

العنوان:

نتائج التسجيل الميداني

سجل رواق للمباني التاريخية في فلسطين

تدقيق لغوي: عبد الرحمن أبو شمالة

إخراج وإشراف فني: خليل رباح

تصميم جرافيك: لينا صبح، باليترا ديزاين

تصوير: طلاب العمل الميداني، ارشيف رواق، رولا حلواني، ميا جروندال، جون توردبه، توم كه،

اليانه كازليت، أديمز فيلم

طباعة: ستوديو ألفا

© رواق - مركز المعمار الشعبي

ISBN 9950-303-05-2

طبع في فلسطين، 2006

رواق - مركز المعمار الشعبي

ص.ب. 212 رام الله، فلسطين

تلفون: 97222406887

فاكس: 97222406986

بريد الكتروني: riwaq@palnet.com

الصفحة الكترونية: www.riwaq.org



بدعم من مؤسسة سيدا

نتائج التسجيل الميداني
سجل رواق
للمباني التاريخية
في فلسطين

المجلد الثاني

سلسلة رواق في تاريخ العمارة في فلسطين

9.2

شكر وتقدير

رافق هذا العمل عدد كبير من الأشخاص الذين ساهموا بشكل أو بآخر. وبدرجات متفاوتة، وبفترات مختلفة، في إيصاله إلى ما هو عليه. نبدأ بشكر سيدي - الوكالة السويدية للتنمية والتعاون الدولي التي لم تبخل علينا بدعمها المستمر للمشروع منذ العام 1995 وحتى اليوم، وقد كان لدعمها المادي والمعنوي والعلمي وتذليلها العقبات الفنية والاتصال بالخبراء بخاصة ماريان ريربرغ الأثر الكبير على إنجاح هذا المشروع الحيوي. وخلال الفترة نفسها، ساهمت مؤسسة روكفلر بدعم سخي أيضاً. ويذكر بأن بداية المشروع، المرحلة التجريبية العام 1995، قد شهدت دعماً أولياً من صندوق كندا. مكننا من بدء المشروع (تسجيل مدينة رام الله) فلهم جميعاً منا جزيل الشكر.

ونحن عاجزون عن تقديم الشكر والامتنان، بما فيه الكفاية، إلى بهاء الجعبة على الجهد الكبير الذي بذله خلال السنوات الأخيرة في تحرير المعلومات، وتصنيفها، واستخراج الجداول، وكتابة التقارير، والمقدمة الفنية، والإشراف على إنجاز السجل بشكله الختامي.

كما نقدم شكراً خاصاً إلى نصير عرفات الذي عمل سنوات طويلة في رواق على مشروع السجل، ولم يبخل باستثمار الوقت والجهد الكبيرين في تطويره وقيادة الفرق الميدانية.

ولا يسعنا هنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى فريق رواق، سواء الذين مازالوا على رأس عملهم حتى الآن أم الذين غادرونا إلى مواقع أخرى. فقد ساهم كل من مر برواق خلال السنوات الماضية بتطوير هذا السجل بشكل أو بآخر، نذكر منهم: خلدون بشارة، ود. خلود دعيبس، وكريسي جيل، وفرحات يوسف، وفداء توما، ومهند حديد، وبارا الشريف، وحري دراعمة، ومها السمان، وفراس رجال، وروان شرف، ولن ننسى الخدمات التي قدمها د. أحمد أبو الهيجاء أثناء عملنا في قطاع غزة.

كما نشكر كل من التالية أسماؤهم لمساهماتهم في إدخال البيانات والصور إلى قاعدة البيانات وهم: هيام ربحان، وغادة العمري، وحلا المصري، وخالد الحنتولي، وفاتن عويس، ومنال الخطيب، ونورما نصار، وأنعام الحنتولي، لهم منا جميعاً جزيل الشكر. كما نشكر كلاً من عوني الشوامرة على قيامه بكتابة عدد من التقارير، وعبد الرحمن أبو شمالة على التدقيق اللغوي، وخليل توما وعابدة عودة على ترجمتهما المقدمات إلى الإنجليزية.

ولا يسعنا إلا أن نشكر كل طلاب الهندسة المعمارية الذين عملوا معنا بين السنوات 1995 و2001 من جامعة بيرزيت، وجامعة النجاح الوطنية، والجامعة الإسلامية في غزة، وجامعة البولتكنيك في الخليل، وآخرين من خارج هذه المؤسسات العلمية، على الجهد الجبار الذي بذلوه، والذي بدونهم لما قدر لنا إنجاز هذه المهمة الصعبة. لقد استطاعوا الوصول تقريباً إلى كل مبنى قديم في المدن والقرى الفلسطينية، وتحملوا مشاق السفر في ظل ظروف غاية في التعقيد والمخاطرة، ولن يتسع المجال هنا لذكر كل واحد منهم، راجين اعتبار هذا الشكر موجهاً لكل واحد على حدة.

وما كان لنا أن ننجز أعمال الخرائط بدون الدعم المشكور الذي تلقيناه من الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، والمركز الجغرافي الفلسطيني، ووزارة الحكم المحلي.

كما نتقدم بالشكر الوافر إلى المجالس البلدية والقروية على الدعم والاهتمام الذي أبدوه منذ بداية المشروع وحتى نهايته، ونبقى عاجزين عن ذكر أكثر من خمسين ألف عائلة فلسطينية في كل المدن والقرى الذين تعاونوا معنا، وزودونا بالمعلومات حول بيوتهم، لقد غمرونا بكرمهم وحسن استقبالهم بفناجين القهوة والشاي.

ونحن مدينون إلى المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والإعمار (بكدار)، ممثلاً برئيسه د. محمد اشتية، لموافقته على تضمين نتائج المشروع الذي نفذناه سوياً لصالح وزارتي الثقافة والسياحة والآثار، ونشرت نتائجه في مجلدين العام 2002، والذي نعيد نشر أهم نتائجه هنا. كذلك الأمر لمؤسسة التعاون لتضمين المعلومات حول البلدة القديمة في القدس، التي قمنا بتنفيذها لمصلحتهم، وينطبق الأمر ذاته على لجنة إعمار البلدة القديمة في الخليل. فلهم جميعاً جزيل شكرنا وامتناننا.

والشكر أيضاً للفنان خليل رباح على إشرافه الفني لنشر السجل وإلى "ناديا" للطباعة والنشر لقيامها بالتصميم الأولي للكتاب وإلى لنا صبح لقيامها بالتصميم النهائي والإشراف على الطباعة.

نظمي الجعبة وسعاد العامري

المحتويات

60	كفر راعي
61	الكفير
62	صير
63	عجة
64	عنزة
65	صانور
66	ميثلون
68	الجديدة
69	سيريس
70	جبع
71	الفندقومية
72	سيلة الظهر
74	سيلة الحارثية
76	مدينة جنين
78	الرامة
79	العطارة
80	زيوبا
81	عرانة
82	الطيبة
82	خرية سروج
82	أم الرياحان
83	خرية عبد الله اليونس
83	عرب الحمدون
83	برغشة
84	الطرم
84	خرية الشيخ سعيد
84	تلفيت
85	خرينا المنطار الشرقية والغربية
85	الضمايرة
85	أم قابوب
86	الجريا
86	امريحة
86	خرية الهيش
87	عابا
87	الشهداء
87	السويطات
88	خرية سبعين

17	سجل شعب
23	محافظة جنين
25	التجمعات السكانية
26	رمانة
27	تعنك
28	عربونة
29	الجلمة
30	عانين
31	دير غزالة
32	فقوعة
33	العرقة
34	اليامون
36	كفر دان
38	بيت قاد
39	الهاشمية
40	جلبون
41	كفر قود
42	دير أبو ضعيف
43	برقين
44	يعبد
46	زبدة
47	كفيرت
48	أم التوت
49	جلقموس
50	المغير
51	مركة
52	قباطية
54	عراية
56	رابا
57	مسلية
58	الزبايدة
59	فحمة



1

118	زيتا
119	صيدا
120	علاذر
121	عتيل
122	دير الغصون
123	الجاروشية
124	بلعا
125	اكتابا
126	كفر رمان
127	ذنابة
128	مدينة طولكرم
130	إرتاح
131	شويكة
132	عنبتا
134	كفر اللبد
135	شوفة
136	رامين
137	فرعون
138	سفارين
139	بيت ليد
140	الرأس
141	كفر صور
142	كور
143	كفر زيباد
144	كفر جمال
145	كفر عبوش
146	باقة الشرقية

151 محافظة نابلس

153 التجمعات السكانية

154	بزاريا "بزاريه"
155	برقة
156	ياصيد

88	خرية مسعود (عراق الدوار)
88	نزلة الشيخ زيد
89	العصاصة
89	طورة الشرقية والغربية (خرية طورة)
90	أم دار
90	الخلجان
90	المنشية
91	المطلة
91	بير الباشا
91	الزاوية

95 محافظة طوباس

97 التجمعات السكانية

98	مدينة طوباس
100	طمون
102	عقابا
103	تياسير
104	عين البيضة
104	كردلة وبردلة
104	العقبة
105	خرية المالح
105	الفارعة

111 محافظة طولكرم

113 التجمعات السكانية

114	قفين
115	نزلة عيسى
116	النزلة الوسطى
117	النزلة الغربية

4



2



3





199	جماعين
200	أوصرين
201	يتما
202	عقربا "عقرباء"
204	قبلان
205	جوريش
206	قصرة "قصرى"
207	تلفيت
208	الساوية
209	مجدل بني فاضل
210	اللبن الشرقية
211	قربوت
212	جالود
213	دوما

217 محافظة قلقيلية

219 التجمعات السكانية

220	فلامية
221	كفر قدوم
222	جيت
223	باقة الحطب
224	حَجَّة
225	جَيَّوس
226	خرية صير
227	فرعتا
228	إمّاتين
229	الفندق
230	مدينة قلقيلية
232	النبي الياس
233	كَفْر لاقف
234	جينصافوط
235	عسلة
236	عَزُون

157	بيت امرين
158	نصف جيل
159	اجنسنا
160	سبسبية
162	طلوزة
163	الناقورة
164	الباذان
165	دير شرف
166	عصيرة الشمالية
167	النصارية
168	زواتا
169	العقربانية
170	قوصين
171	بيت وزن
172	بيت إيبا
174	جنيد
175	عزموط
176	مدينة نابلس
178	دير الحطب
179	صرة
180	سالمة
181	عراق بُورين
182	تل
184	بيت دَجَن
185	روجيب
186	كفر قليل
187	مادما
188	بورين
189	بيت فوريك
190	عصيرة القبيلة
191	عورتا
192	عوريف
193	أودلا
194	حوارة
195	عينبوس
196	بيتا
198	زيتا جماعين



273 محافظة رام الله والبيرة

التجمعات السكانية 275

- 276 قراوة بني زيد
 277 مزارع النوباني
 278 كضر عين
 279 عارورة
 280 دير غسانة
 282 بيت ريماء
 284 عبوين
 285 ترمسعيا
 286 اللين الغربية
 287 سنجل
 288 دير السودان
 289 رنتيس
 290 جلجليا "جلجلية"
 291 عجول
 292 المغير
 293 عابود
 294 النبي صالح
 295 خربة أبو فلاح
 296 أم صفا
 297 المزرعة الشرقية
 298 عطارة
 299 دير أبو مشعل
 300 جيبا
 301 برهام
 302 كضر مالك
 304 شقبا
 306 كوبر
 307 قبا "قبة"
 308 سلواد
 309 يبرود
 310 بيت اللو "بيت إلو"
 311 شبتين

- 238 حَبْلَة
 239 راس عطية
 240 كَفْرُ ثُلُث
 241 بيت أمين
 242 سنّيريا
 243 عَزّون عتمة

247 محافظة سلفيت

التجمعات السكانية 249

- 250 دير إستيا
 251 قراوة بني حسان
 252 قبيرة
 253 كفل حارس
 254 مردا ١ مردة
 255 بديا
 256 حارس
 257 ياسوف
 258 إسكاكا
 259 سرطة
 260 الزاوية
 261 رافات
 262 مدينة سلفيت
 264 بروقين
 265 فرخة
 266 كضر الديك
 267 دير بلوط
 268 خربة قيس
 269 مسحة





352	بيت لقايا
353	صفا
محافظة أريحا	
357	التجمعات السكانية
359	التجمعات السكانية
360	مدينة أريحا
362	النويعمة
363	عين ديوك الفوقا (الديوك)
364	مرج نعجة
364	الزبيدات
364	الجفتلك
365	فصايل
365	مرج الغزال



محافظة القدس	
369	التجمعات السكانية
371	التجمعات السكانية
372	رافات
373	كفر عقب
374	مخماس
375	قلنديا
376	بيت دقو
377	جبع
378	الجديرة
379	بيت عنان
380	الجيب
381	بيرنبالا
382	بيت إجزا
383	القيبية
384	بدو

312	جمالا
313	بيرزيت
314	عين سينيا
315	دير جرير
316	دير عمار
317	بُدُرس
318	أبو شخيدم
319	جفنا
320	دورا القرع
321	الطيبة
322	المزرعة الغربية (القبليّة)
323	أبو قش
324	دير قديس
325	نعلين
326	عين يبرود
327	خريثا بني حارث "الخربة الحارثية"
328	رأس كركر
329	سردا "سردا"
330	الجانية
331	المدية
332	رمون
333	كفر نعمة
334	بلعين
335	بتين
336	عين قينيا
337	دير إبزيع
338	دير دبوان
340	مدينة البيرة
342	مدينة رام الله
344	عين عريك
345	برقة
346	بيت عور التحتا
347	بيتونيا
348	بيت سيرا
349	خريثا المصباح
350	بيت عور الفوقا
351	الطيبة



426	مراح معلا
427	تقوع
428	بيت فجار
429	المعصرة

433 محافظة الخليل

435 التجمعات السكانية

436	الجبعة
437	خربة الدير
438	صويرف
439	صافا
440	بيت أمر
442	خربة جالا
443	خاراس
444	نوبا
445	كوزيبا
446	بيت أولا
448	سعير
450	حلحول
452	الشيوخ
454	ترقوميا
456	إذنا
458	بيت كاحل
459	سُوبَا
460	تفوح
462	الكوم
463	حُمصة
464	مدينة الخليل
466	دير سامت
467	بني نعيم
468	بيت عوا
469	الطبقة
470	دورا

385	حزما
386	بيت حنينا (القديمة)
387	قطنة
388	بيت سوريك
389	بيت إكسا
390	العيسوية
391	عناتا
392	القدس (البلدة القديمة)
394	القدس خارج الأسوار
396	أبو ديس
397	صور باهر
398	بيت صفافا
399	أم طوبا "طوبى"
400	شعفاط
401	الطور
402	سلوان / رأس العامود
403	أبو ثور "الثوري"

407 محافظة بيت لحم

409 التجمعات السكانية

410	الولجة
411	بتير
412	العبيدية
413	خربة الحدادية "خلة الحداد"
414	بيت جالا
416	حوسان
417	وادي فوكين
418	مدينة بيت لحم
420	بيت ساحور
422	الخضر
423	إرطاس
424	نحالين
425	جورة الشمعة





512	خربة بسم
513	البيضية
514	كرمة
515	أبو العرجان "أبو العرقان"
516	دومة
517	عناص الصغيرة

521 محافظات قطاع غزة

523 التجمعات السكانية

524	مدينة غزة
525	مدينة خان يونس

526 قائمة التجمعات السكانية

472	سكة "سكا"
473	خربة سلامة
474	الفقييس
475	الهجرة
476	طواس
477	خرسا
478	طرامة
479	المجد
480	حدب الفوار
481	دير العسل التحتا
482	وادي الشاجنة
483	الصرة
484	دير رازح
485	الريحية
486	دير العسل الفوقا
487	عبدة
488	بيت الروش التحتا
489	حدب العلقة
490	بيت مرسم
491	بيت الروش الفوقا
492	بيت عمرة
493	كرزة
494	يطا
496	رابود
497	البيرة
498	البرج
499	الكرمل
500	الظاهرة
502	السموع
504	خربة جذور
505	خربة شيوخ العروب
506	خربة البقار
507	المورق
508	رافات
509	عرقان عوض
510	وادي عبيد
511	إمريش

سجل شعب

"سجل رواق للمباني التاريخية في فلسطين" هو في حقيقة الأمر سجل شعب. يوثق مكوناً أساساً من حياة الشعب الفلسطيني. فالبيت حاجة إنسانية. سواء للفقير أم للغني. للفلاح أم المدني. يعبر من خلاله عن حاجاته. وبيئته وذوقه. ويعكس وضعه الطبقي. وطبيعة حياته. ومصدر رزقه. والمواد المتوفرة حوله. وتركيبته الاجتماعية. وطبيعة العائلة ... الخ. كما يمكن من خلال المساكن المتجمعة على شكل مدينة أو قرية فهم التركيبة الاجتماعية للمستقر البشري. ومخطط القرية أو المدينة. والعلاقة بالمباني العامة. والحدائق. والطبوغرافيا... الخ. فالمبنى القديم والمركز التاريخي للقرية أو المدينة ليس مجرد مبنى أو مجموعة من المباني المهترئة المتهاككة التي تعبر عن الماضي. سواء العزيز الغالي أم "المتخلف" الواقف عقبة في وجه التقدم. فهذه وتلك. سجل شعب لقرون وقرون. ما انفك الأجداد والأبناء تشكيله حجراً فوق حجر. مستثمريه فيه عرق شبابهم. ولا شيء أعز من البيت والوطن الذي يضمه.

بين دفتي هذا الكتاب. هو بعض نتائج جهد ضخم استمر لأكثر من عقد من الزمان. ولكنه سجل شعب لقرون. فقد. بالإضافة إلى ما فقد. الجزء الأكبر من تراثه الثقافي عام 1948 وما تلتها من سنوات. عند قيام إسرائيل بتدمير أكثر من 420 قرية وبلدة فلسطينية ومسحها كلياً عن الوجود في محاولة لمسح السجل الأكثر وضوحاً وتعبيراً للشعب الفلسطيني. وبالتالي لا بد من النظر إلى هذا السجل. ضمن ما يمكن أن ينظر إليه. على أنه سجل ما تبقى من التراث المعماري في فلسطين. والى أنه شاهد على ما كان وفقد إلى الأبد.

وقد جاءت أهمية هذا العمل لأننا لا نستطيع أبداً أن نخوض في أية خطة وطنية تنموية تعتمد على التراث الثقافي كعجلة للتنمية قبل أن نقوم بتسجيل هذه الممتلكات وحصرها في سجل. وتجميع قاعدة بيانات حولها تكون قادرة في المراحل الأولى على تزويدنا بالمعلومات الأولية عن المواقع المعمارية في فلسطين.

وكان لا بد من تحديد الحيز الجغرافي للمشروع. ولأسباب ليست سياسية وليست حضارية. بل لوجستية وأخرى لها علاقة بربط السجل بالخطة التنموية للأراضي الخاضعة للسلطة الوطنية الفلسطينية. قررنا أن يقتصر عملنا على المناطق المحتلة العام 1967. مع إدراكنا أنه من ناحية حضارية وتاريخية يجب أن يشمل السجل كل فلسطين ضمن حدودها الانتدابية. على اعتبار أن مادة السجل تشمل الممتلكات المعمارية التي سبق بناؤها النكبة (1948). ولن تكتمل الصورة أبداً إلا بتضمين العمارة الفلسطينية داخل الأرض المحتلة العام 1948 ضمن هذا السجل. على أمل أن نتمكن مستقبلاً من استكمال المشروع. إذا توفرت المناخات المناسبة لذلك.

خلال عقد من الزمن. وعبر عمل دؤوب. استطعنا الانتهاء من الجزء الأكبر من عملية تسجيل لكل مبنى تاريخي يعود إلى ما قبل العام 1945 تقريباً (أقدم من 50 عاماً). ولو أن التسجيل قد شمل مباني مميزة قليلة العدد بنيت بعد هذا التاريخ بسنوات قليلة. هذا الإنجاز يعتبر على درجة عالية من الأهمية لما يحتويه من فوائد لا حصر لها. فبالإضافة إلى معرفتنا الآن بما نملك من مبانٍ تاريخية. وما هي أحوال هذه المباني وأوصافها وموقعها الدقيق على الخارطة. أي بالإضافة إلى الفوائد المباشرة للسجل التي يمكن الإطلاع عليها من خلال هذا العمل. هناك الكثير من الفوائد غير المباشرة. نذكر منها: أنه على مدار السنوات العشر تم تدريب المئات من طلبة العمارة والتاريخ والآثار في الجامعات الفلسطينية على التعامل مع المباني التاريخية. ما ترك بصماته على وعيهم وقدراتهم على فهم هذا الموروث الثقافي. كما جرى الحديث. تقريباً. مع كل المالكين أو المستعملين للعقارات القديمة. وبنيت شراكات مع المجالس البلدية والقروية والكثير من المؤسسات العامة والأهلية. ويمكننا القول إن العمل على السجل قد ساهم بشكل فعال في تطوير الوعي العام بالتراث الثقافي. وفتح النقاش المجتمعي حول أهميته. صحيح أنه لم يستطع وقف التدهور الكامل. لكنه ساهم في حماية بعض المباني والمراكز التاريخية. بالإضافة إلى استثماره في الإنسان.

لكن من المفيد أن نذكر أن السجل قد مر بمخاض صعب على اعتبار أنه ولادة جديدة لم تسبق لنا معرفة بقوانينه. فمررنا بتجارب الآخرين. سواء من المنطقة المحيطة أم من مناطق أكثر بعداً. وعلى الرغم من كل البحوث التي قمنا بها لتقرير ما نريد. فإن ذلك لم يحمنا من الوقوع في الأخطاء والمحاولة من جديد. لقد مر على تجاربنا الأولى لتشكيل السجل ما يزيد على عقد من الزمن لم يخل من تقلبات الوضع السياسي في فلسطين. كما داهمتنا التطورات التكنولوجية والبرمجيات الحديثة التي تسهل العمل من جهة. لكنها كانت تجبرنا على تعديل ما أنجز في الماضي من جهة أخرى. وفي النهاية. توصلنا إلى شكل يسهل علينا استخراج أية معلومة وبسرعة فائقة عن أي مبنى جرى تسجيله.

وبما أنه قد مضى عشرة أعوام. وما يزيد. على البدء بالسجل ولم يتم تحديث معلوماته. فإننا لا نعرف على وجه اليقين كم بقي من المباني التي قمنا بتسجيلها. ف"الهبّة" العمرانية التي اجتاحت الأراضي الفلسطينية. وجرافاتنا وجرافات الاحتلال لم تبقى في بعض الأحيان إلا سجل رواق كشاهد على ما كان.

ولعب هذا السجل دوراً أساسياً في تحديد فلسفة مركز رواق وأوليات عمله. حيث شكل رافعة معلوماتية من الطراز الأول مازلنا نكتشف مضامينه كل يوم. فبعد اكتمال معارفنا، تقريباً، حول التراث المعماري في فلسطين، استطعنا معرفة الأحوال الفيزيائية والإنشائية لهذا التراث وتوزعه وملكيته وخصائصه وجمالياته ومشاكله... الخ. ساعدنا كل هذا على وضع استراتيجياتنا وأساليب تنفيذها.

انتقلنا من التوثيق إلى تنفيذ أعمال ترميم لمبانٍ منفردة، ومن ثم إلى تنفيذ مشاريع ترميم كبيرة الحجم. فنفذنا بذلك ترميم 65 بناية منتشرة في كافة محافظات الوطن (ما عدا محافظات غزة لأسباب لا تخفى على أحد). والعمل جارٍ على تنفيذ المزيد من مشاريع الترميم. وانتقلنا بعد ذلك إلى تحضير مخططات حماية للمراكز التاريخية لدمجها ضمن المخططات الهيكلية. فأنجزنا حتى الآن 12 مخطط حماية. والعمل جارٍ لإنجاز ستة مخططات كل عام. ولعلمنا المبني على نتائج التسجيل أن أكثر من نصف المباني التاريخية في فلسطين تعاني حالة مريضة من الإهمال والتردي. قررنا الانتقال إلى الترميم الوقائي للمراكز التاريخية علنا بذلك نطيل أمد حياتها ونحافظ عليها من الزوال حتى يتمكن المجتمع الفلسطيني من ناحية مالية وفنية القيام بذلك. فأنجزنا مشروعاً واحداً بهدف الدراسة والتعرف على المشاكل والآليات والطرق الضرورية للتعامل مع هذا الشكل. آمليين أن نستطيع تركيز جهودنا في السنوات القادمة على الترميم الوقائي.

ومن الجدير ذكره أنه يمكننا قراءة محتويات هذا المجلد من خلال الإحساس بالاعتزاز والفخر بهذا التراث، الذي يثير فينا حالة من الحنين إلى الماضي البسيط الخالي من تعقيدات الحياة المعاصرة. وبالتالي التلهف على هذا التراث الثقافي. ويمكننا قراءته بكثير من الإحباط. حيث يعكس السجل كماً كبيراً من الدمار الذي أصاب العمارة التاريخية في فلسطين. كما يمكننا أن نقرأه بعيون التحدي. والرغبة الأكيدة في الحفاظ عليه. واستعمال نتائجه كعجلة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

والأمر متروك لكم. فكيف ستقرأون هذا المجلد؟

كلنا أمل أن تستخدم المعلومات الواردة في هذا المجلد. كما هو الحال في المجلدات الأخرى الناتجة عن سجل رواق للمباني التاريخية في فلسطين. كآلية لحماية التراث الثقافي وتطويره. ووضعه على سلم أولويات المجتمع الفلسطيني بكل مؤسساته الرسمية والشعبية. بقطاعيه العام والخاص.

ولن تجدوا في هذا السجل بعض القرى التي لم نستطع الانتهاء من تسجيلها لاعتبارات تتعلق بحرية الحركة والتنقل وهي كثيرة العدد لكنها لا تحتوي على مباني تاريخية بأعداد كبيرة. فجلها تجمعات سكانية صغيرة. نأمل في الوصول إليها حال تغير الأوضاع السياسية السائدة. كما لن تجدوا معلومات تفصيلية عن كل مبنى لأن الوصول إلى ذلك سيحتاج إلى نشر عدد كبير من المجلدات. لكن كلنا أمل أن نقوم بنشر المزيد من المعلومات حول محتويات السجل كلما نضجت للنشر. ومن المفيد التنويه هنا بإمكانية الحصول على المعلومات من مركز رواق. إلى أن يتم وضعها على الصفحة الإلكترونية للمركز وتصبح بذلك في متناول يد الجميع.

وأخيراً، نلفت نظركم إلى أن الكثير من معلومات هذا المجلد قد تغيرت بفعل التغييرات التي طرأت على أرض الواقع من هدم لمبانٍ تاريخية أو ترميم لبعضها الآخر. أو تغيير في مواد البناء أو وضع إضافات على مبانٍ تاريخية أخرى.

كما لم يأخذ هذا السجل التغييرات التي طرأت على المدن والقرى من تطوير للبنى التحتية. خاصة الشوارع والمياه والهاتف والكهرباء. التي تطورت بشكل كبير خلال العقد الأخير.

كما لم يوثق هذا السجل التغييرات التي طرأت بسبب بناء جدار الفصل العنصري، الذي ترك آثاره المدمرة على البيئة، والأرض، والعمارة، والماء، والحيوان، والشجر، والحجر، وحتى على الهواء، وقبل كل شيء على الإنسان.

لن أكرر الشكر مرة أخرى لكل من ساهم في هذا السجل منذ بدايته حتى نشره. لأنني مهما فعلت لن أوفيهم حقهم.

نظمي الجعبة